تحركات احتجاجية لأهالي الضحايا على سير عملية البحث

«رح أغطس وانتشل جثة والدي وشوف مين رح يمنعني»

اهالي الضحايا أمام المشفى (عندليب دندش)

والدة عماد تحتضن صورته

عندليب دندش ـ مصطفى الحمود

بدأ اهالي ضحايا الطائرة المنكوبة خطوات احتجاجية على سير عملية البحث عن الجثامين طارحين سيلا من الاسئلة على الدولة عموما ووزير الاشغال غازي العريضي تكررت منذ أول من امس حين تم انتشال 8 جثث وحطام من الطائرة. وسأل الاهالي: «لماذا ذهبوا للبحث عن الطائرة على اعماق 1300 متر ما دامت موجودة على عمق 45 مترا، ولماذا تم استقدام خمس بوارج دون غواصات؟ لماذا لم تعطى الاوامر للجيش للبحث مكان سقوط الطائرة؟؟ وما الذي جرى على مدى 14 يوما؟؟

أسئلة يدرك طارحوها ان الاجابة عليها ستكون ملطفة من قبل المعنيين «تعودنا عليها ومنعرف شو رح يجاوبونا» يقول علي شقيق هنا وزني التي قضت مع ابنتها وصهرها.

ويؤكد معظمهم انهم خلعوا الحزن وبدأوا يتعاملون مع قضية احبائهم ب«عصبية» «لأنه كان بالامكان استلام الجثث كاملة قبل ان تتحلل لولا اهمال الدولة، وهذا استخفاف بالناس ومشاعرهم».

أمام مشفى بيروت الحكومي تجمع الاهالي معلنين عن خطة تحرك يريدون منها انتشال الجثامين واستلامها اولا ثم معرفة حقيقة ما جرى.

وقبل ان يعقدوا مؤتمرهم الصحافي كان كل منهم يهمس عما يجول في خاطره. فعلي وزني يؤكد انه فقد الثقة بالصندوق الاسود «لأنه يمكن ان يكون استبدلوه، وان الصندوق الذي تم العثور عليه يمكن ان تكون جهة ما قد ألقته في البحر وليس هو صندوق الطائرة».

سأنتشل جثة والدي

أما علي عيساوي ابن الضحية حسن عيساوي فيلمح الى امكانية يكشف حقيقة ما جرى». لكنه يستدرك ويقول: «لن يستقيل احد. ومن المسؤول عما جرى؟ لا نعرف، الامر مضحك جدا». وسأل العريضي لماذا تم البحث على مدى 14 يوما في غير مكان سقوط الطائرة مؤكدا ان سبب سقوط الطائرة لا يعنيهم حاليا انما موضوع الجثث «فقد قتلتم ضحايانا مرات عدة بدءا بسقوط الطائرة الى حين تحلل الجثث». أما احمد علوية الذي كان ينتظر خروج نبأ ما يطمئنه عن احباء فقدهم في طائرة الموت فقد سأل: «لماذا نبحث عن اشلاء بعدما كان بمقدرتنا الحصول عليهم كاملين؟» محملا الدولة مسؤولية ما جرى «ولا دخل للجيش الذي نقدر». أما السؤال الابرز الذي طرحه «هل هناك من خطة أميركية في قضية الطائرة؟» فوضع الطائرة في رأيه لغز كبير «لانه لا يمكن لأي عطل تقني يصيب اي طائرة ان يحولها الى 4 اجزاء. فنحن نريد الحقيقة ومعرفة كل شيء».

بعد ذلك توجه تجمع الاهالي نحو وزارة الاشغال احتجاجا على سير اعمال البحث.

تنتظر خبرا من بيروت

ومن لم تسعفهم الحال من اهالي الضحايا في النبطية للوصول الى تحرك بيروت والاحتجاج فيه طرحوا الاسئلة نفسها في كفرتبنيت وانصار وزوطر الشرقية وميفدون «لماذا التأخير الذي حصل؟ ولماذا ذهبوا الى منطقة المنارة ولم يستمروا في البحث مكان العثور على الجثث في اليوم الاول من سقوط الطائرة فجر الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني».

الفرح بانتشال جثامين امتزج بالحزن على فراق احبة ينتظرون لقاء أجسادهم. فابناء الضحية يوسف – طالبوا خلال الزيارة التي قام بها وزير الاشغال غازي العريضي الى النبطية للتعزية في الاسبوع الماضي بان يعود والدهم الى النبطية ليدفن بالقرب من جدهم «ولكن هل سيعود»؟ ويتمنى ابنه علي ان يكون اباه مع الجثث الثمانية التي عثروا عليها.

عروس حسين حايك ما زالت تنتظر اللقاء بعريسها ولو بكفن ابيض. أما اشقاء حسين فنزلوا باكرا الى بيروت وقصدوا مستشفى رفيق الحريري بانتظار فحص الحمض النووي– عل ان يكون شقيقهم بين الضحايا.

اما والدة عماد حازر من انصار فتحتضن صورة ولدها التي لم تفارق صدرها وتسأل: «هل سيعود عماد وتحتضنه جبانة انصار؟» الدمعة لم تفارق عيونها، وهي تتابع اي جديد عبر نشرات الاخبار وتتمنى ان تعود جثة عماد «لازوره صباحا ومساء.

اما شقيق علاء الذي عاد من السفر بعد سقوط الطائرة، ليكون قريب من جسد اخيه في المستشفى، ان كان من بين الجثث، فقد عجز عن الكلام «فالانتظار قاس جدا، لست قادرا على التعبير عن اي شيء، كأنني معلق بين السماء والارض».

مدينة النبطية لا يزال الحزن والسواد يلفها في كل مكان. تنتظر جثامين احبائها. الكل يسأل «لماذ التأخير الذي حصل، نريد توضيحا من المسؤولين عمن اعطى الاوامر ليتم البحث في منطقة بعيدة كثيرا عن مكان سقوط الطائرة».

واعتصام كفرجوز

وفي كفرجوز نفذ ذوو الضحايا فؤاد وعباس جابر ومحمد قاطباي وحسين الحاج علي وعائلة كريك، اعتصاما امام منزل المفقودين فؤاد وعباس جابر احتجاجا على البطء في انتشال جثث المفقودين.

والقت سولافا مغربل زوجة المفقود فؤاد جابر كلمة اعتبرت فيها ان هناك بطئاً في انتشال الجثث، مطالبة بزيادة الغواصات وطاقم الغطس من بحرية الجيش لاستكمال انتشال الجثث قبل حلول العاصفة التي من الممكن ان تقضي على آمال الحصول على الجثث، بعدما قضى «فجر الاثنين الدامي منذ 15 يوما على حياتنا وحولها الى جحيم بفعل فقدان وخسارة الاحبة، حيث بقينا 15 يوما نعيش الحزن والبكاء دون ان يتكرم احد من المسؤولين بسؤال خاطرنا باستثناء الاوفياء من ابناء النبطية والجنوب ونوابهما».

بعد ذلك، كانت كلمة لإيمان جابر شقيقة المفقودين فؤاد وعباس جابر فسألت «لماذا التأخير في سحب الجثث والعاصفة آتية من جديد». واشادت بدور الجيش وقدرته على انتشال الجثث «فيما كل البواخر عجزت على مدى 14 يوما عن الوصول الى الطائرة».

بعد ذلك، تلقت سولافا مغربل اتصالين هاتفيين من النائبين ياسين جابر وهاني قبيسي ابلغاها تضامنهما مع العائلات المفجوعة وانهما يتابعان الامور مع الوزيرين غازي العريضي ومحمد خليفة وقيادة الجيش.

ثم تجمعت النسوة امام حسينية السيدة الزهراء في كفرجوز ورفعن صور الضحايا والرايات السوداء والاعلام اللبنانية على موكب سيار اتجهوا به نحو بيروت للقاء وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي حسب بيان اصدرنه، لمطالبته بزيادة عدد عناصر الغطس لانتشال الجثث قبل بدء العاصفة، وضرورة اعلان الحكومة اللبنانية ان المفقودين من ضحايا الطائرة هم «شهداء الاغتراب ورعاية عائلاتهم على مدى الحياة».

الصليب الأحمر يسلم الجثث لمشفى بيروت (ا.ف.ب)

سلم الصليب الاحمر اللبناني امس مستشفى بيروت الحكومي اشلاء جثث ضحايا الطائرة الاثيوبية المنكوبة التي انتشلت امس من البحر قبالة شاطىء الناعمة.

الصندوق الاسود «يطير»

لم تسفر عمليات البحث، أمس، عن العثور على الصندوق الاسود الثاني بالتزامن مع عمليات المسح الشاملة للمنطقة التي عثر فيها على حطام الطائرة المتناثرة قبالة شاطئ الناعمة، فيما ارتفع الصندوق الاسود للطائرة الاثيوبية المنكوبة الذي تم العثور عليه، اول من أمس، الى الجو مجددا بعدما استقر في اعماق البحر على مدى اكثر من 14 يوما وبداخله «الاسرار» التي تشغل الدولة بكل اجهزتها ومعها الحكومة الأثيوبية بانتظار الكشف عن ملابسات القضية التي قد تظهر عبر الصندوق خلال 6 اشهر بحسب الخبراء لمعرفة اسباب سقوط الطائرة بركابها التسعين.

وكانت طائرة خاصة لرئيس الحكومة سعد الحريري نقلت في الخامسة فجرا الصندوق الاسود للطائرة الاثيوبية الى باريس برفقة اعضاء لجنة التحقيق المكلفة متابعة التحقيقات في حادث سقوط الطائرة والتي تضم: المدير العام للطيران المدني حمدي شوق والخبير الكابتن الطيار محمد عزيز ومهندس من شركة «بوينغ» المصنعة للطائرة الاميركية دنيس جونز والمحقق الاثيوبي تيودوروس نيجاتو، وذلك ليصار الى تحليل المعلومات الموجودة فيه.

يذكر ان الصندوق الاسود الذي انتشل يضم معطيات اخر 25 ساعة طيران، سيتم استخراجها في فرنسا بواسطة التجهيزات التقنية لتحليلها.

غانم يجول على قصر العدل في بعبدا: صلاح المؤسسة من صلاح الذات

زار رئيس مجلس القضاء الاعلى غالب غانم قصر العدل في بعبدا امس برفقة اعضاء المجلس، ولفت إلى ان هذه الزيارة لمحاكم جبل لبنان والدوائر القضائية فيه حلقة في سلسلة بدأت بمحافظة الشمال ومرت بالبقاع، وعرجت على محافظتي الجنوب والنبطية وسينتهي المطاف بها في بيروت، و»هي ترتدي اهمية بالغة نظرا للواقع القضائي في جبل لبنان، فالجغرافيا البشرية متلونة وغنية والتاريخ القضائي عريق والاختصاص المكاني واسع والمساحة الاجتماعية والاقتصادية ممتدة وفاعلة، وحجم الشكاوى والدعاوى هو الاكبر في لبنان والحاجات كثيرة والامال والانتظارات جمة». واعتبر غانم ان هدف الزيارة هو للدلالة على ان مجلس القضاء الاعلى بصفته ممثلاً السلطة القضائية يرعى مسيرة طويلة شاقة مجدية اصلاحية، من وجوهها التواصل المستديم مع الجسم القضائي والانفتاح على همومه والسعي الى تلبية حاجاته والاصغاء الى هموم المتقاضين، واطلاق آلية النقد الذاتي الذي لا يستقيم اصلاح من دونه وتفعيل الانتاج وتسريع المحاكمات والتحرر من الاثقال والضغوط، معلنا ان لدى مجلس القضاء الاعلى مشروعا متكاملا للاصلاح القضائي عناوينه الاربعة الرئيسية هي: «موقع القضاء بين السلطات وكرامة القاضي التي لا تصان الا بالامكنة والتجهيزات اللائقة، ومواكبة الحداثة وحقوق القاضي والحالة القضائية التي تركز على واجبات القاضي وبصورة خاصة على مسائل القرار الحر والقرار الشفاف والقرار الدافع والقرار المفعم بالعلم».

ودعا غالب القضاة قائلاً: «نحن مرجعكم وصوتكم ومدافعون اقوياء عن حقوقكم وهي كثيرة، لا تشكوا لحظة اننا نشاطركم همومكم ولا ندع يوما يمر الا ونحاول قطع خطوة في الطريق الى الدفاع عن كرامة القاضي وتحصينه معنويا وماديا وننوه هنا بالتعاون المثمر مع وزير العدل ونحن واياكم مرجع الملتجئين الينا، إمحوا فكرة شائعة عن غير حق وهي انه لا يربح الدعوى من ليس له سند، واعطوا الحق لاصحابه دون سواهم قبل فوات الاوان، وفقوا بين الحزم في الموقف واللين في المعاملة، كونوا مع المحامين على ارقى صورة من صور التعامل والتكامل فهم معكم سدنة الحق».

وختم «ان صلاح المؤسسة هو من صلاح الذات وان مسيرة الاصلاح القضائي مستمرة فبدونها لا يستقيم حكم القانون ولا تحيا دولة الديموقراطية والعدالة».

محال التبانة تطالب بعدم التوقيع على قانون تحرير «الإيجارات القديمة»

دموع الاسمر

بحثت لجنة المتابعة لأصحاب الحقوق في المحال الصناعية والتجارية والحرفية في التبانة خلال اجتماعها في مكتب رئيس اللجنة محمد علي كردوفاكي في باب التبانة قضية تحرير عقود الايجارات عبر إقرار مشروع قانون في المجلس النيابي وتطرقت إلى ما قاله عضو لجنة الادارة والعدل النيابية النائب سمير الجسر عن المشروع القانون بأنه يحقق العدالة في قانون الايجارات القديم.

وتحدث إثر اللقاء رئيس اللجنة محمد كردوفاكي فأكد انه رغم ان الجميع يستأجر هذه المحال منذ مدة قديمة وبالرغم من تدني الإيجار «فإن معظمنا لا يستطيع تأمين قوت عياله اليومي، ولقد تفاجئنا بكلام معالي النائب سمير الجسر من أن القانون الجديد يحقق العدالة» مشددا على رفض اصدار قانون جديد للايجارات رفضاً قاطعاً «ونطالب باستبدال عبارة تحرير العقود القديمة بعبارة تثبيت عقود الايجارات القديمة، كما نطالب بتخفيض بدلات الايجار للمحال والمؤسسات وعدم ربطها بالتضخم أو بالزيادة على الجزء الأول من الراتب بسبب ما لحق بنا من ظلم في القوانين السابقة، كما أننا نطالب لتمكين المستأجرين القدامى من شراء المأجور الذي يشغلونه من خلال دعم مادي يأتي من احدى وزارات أو مؤسسات الدولة تعمل لتثبيت جميع المستأجرين القدامى عبر اعطائهم قروض طويلة الأمد والأخذ بالاعتبار قيمة الحد الأدنى للأجور بما يوازي 500000 ليرة».

وناشد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري بعدم التوقيع على مشروع القانون الخاص بالايجارات «لأنه يلحق الظلم بالمستأجرين القدامى ويشردهم ويهجرهم في وطنهم، كما أن هكذا قانون قد يؤدي الى نشوب ثورة شعبية لا تحمد عقباها لأن غالبية المستأجرين القدامى هم من الفقراء والمعوزين».

«الكشفية وتنمية المجتمع» في طرابلس

معاليقي متحدثا في الدورة

طرابلس ـ «البناء»

أقامت مفوضية طرابلس في جمعية الكشاف العربي في لبنان دورة تدريبية تحت عنوان «الكشفية وتنمية المجتمع».

استمرت الدورة لمدة يومين في مركز المفوضية في التل– طرابلس، وشارك فيها قادة الأفواج والحلقات مع العديد من الجوالة والكشافين.

وأثنى مفوض طرابلس سعيد معاليقي على «جهود قيادة المنطقة، في اعداد هذه الدورة وأهميتها في تنمية المجتمع». وشرح أن الحركة الكشفية تعد عملاً تربوياً يهدف إلى الانتقال بالفتية والشباب من مرحلة التواكل، إلى مرحلة الاعتماد على النفس «ومن هذا المنطلق توجد عوامل مشتركة مع تنمية المجتمع، ويمكن إذا أحسن استخدامها، أن تصبح أداة فعالة جداً لتحقيق الهدف التربوي من الحركة الكشفية». ورأى ان تنمية المجتمع عملية تغيير تربوية، تقوم على العمل الجماعي، وتأخذ طريقها داخل المجتمع فتؤدّي إلى تحسين مستوى المعيشة كون الأفراد أنفسهم هم المستهدفون من هذه العملية.

كما تحدث نسيم الشامي عن «التنمية الاجتماعية في الحركة الكشفية» لافتاً الى ان تنمية الفتية والشباب اجتماعياً هي أحد الأغراض الأساسية للحركة الكشفية، وإن اسلوب الكشفية في التنمية الاجتماعية، يرتكز على حث العضو للتعلم من خلال تجاربه.

بعده تناول عمر اسماعيل الأنشطة التي تتلاءم مع كل مرحلة كشفية.

أخبار أمنية

أحكام عسكرية

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بتاريخ 2010/2/5 سلسلة من الاحكام العسكرية في حق مخالفين للتعليمات ونقل سلاح غير مرخص وانتحال صفة . الجلسة كانت برئاسة العميد الركن نزار خليل وعضوية المستشار القاضي داني الزعني وحضور مفوض الحكومة المعاون القاضي فادي عقيقي.

جريمة قتل في عين سعادة

قتلت المواطنة روز سعد (48 عاما) وتعرضت ابنتها روزي ماري (7 اعوام) للطعن ليل الأحد الفائت، ونقلت الضحيتان الى مستشفى ابو جودة وبقيت الطفلة روزي ماري قيد المراقبة الصحية المكثفة. وألقي القبض على مواطنة أجنبية من التابعية الفلبينية كانت تعمل في منزل شقيقة المغدورة بعد اعترافها بالجرم، وادعت «انها تلقت تهديدات بالقتل قبل ان تقوم بطعن روز وروز ماري بالسكين».

بنك التمويل ش.م.ل.

دعوة المساهمين إلى عقد جمعية عمومية سنوية عادية

يتشرف مجلس إدارة بنك التمويل ش.م.ل. بدعوة السادة المساهمين إلى عقد جمعية عمومية سنوية عادية عند الساعة الواحدة من يوم الجمعة الموافق 5/آذار/2010 في مركز الإدارة العامة للبنك في بيروت، شارع عبد العزيز، بناية شركة انترا للاستثمار، للنظر في جدول الأعمال الآتي:

أولاً: تلاوة وإقرار تقريري مفوضي المراقبة ومجلس الإدارة العام عن أعمال السنتين 2007 و2008.

ثانياً: تلاوة وإقرار تقريري مفوضي المراقبة ومجلس الإدارة الخاص عن أعمال السنتين 2007 و2008.

ثالثاً: الإطلاع على الميزانيتين العموميتين الموقوفتين في 31/12/2007، و31/12/2008، وعلى حساب الأرباح والخسائر للسنتين المذكورتين والمصادقة عليها.

رابعاً: تحديد وجهة الأرباح المحققة في العامين 2007 و2008.

خامساً: الموافقة على التعامل الحاصل بين البنك وأعضاء في مجلس الإدارة وإعطاء التراخيص المسبقة وفقاً لاحكام المادتين 158 و159 من قانون التجارة والمادة 152 من قانون النقد والتسليف.

سادساً: إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم خلال السنتين 2007 و2008.

سابعاً: أمور طارئة.

يمكن للمساهمين الإطلاع على تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة والمستندات المختلفة في مركز البنك طيلة عشرين يوماً قبل موعد انعقاد الجمعية.

مجلس الإدارة

عودة الوفد اللبناني من كوريا

محمد غزالة

عاد الوفد اللبناني من جمهورية كوريا الجنوبية الى لبنان بعد رحلة نظمتها الكتيبة الكورية العاملة في اطار اليونيفيل والتي استمرت عشرة ايام، حيث استقبل الوفد على مطار بيروت السفير الكوري في لبنان يونغ هالي وعدد من اركان السفارة.

الرحلة التي ضمت 22 مواطنا من فاعليات اعلامية وتربوية وبلدية تعرف خلالها المشاركون على جمهورية كوريا الجنوبية في مختلف نواحي الحياة العامة للشعب الكوري. واقام رئيس العمليات في هيئة الاركان المشتركة يانغ تشو هو حفل عشاء تكريمي على شرف الوفد والقى كلمة شدد فيها على العلاقة المتينة بين الشعبين اللبناني والكوري مؤكدا ان مشاركة الجمهورية الكورية في اليونيفيل ياتي من اجل احلال السلام في جنوب لبنان.

من جهته القى عباس عباس باسم الوفد اللبناني كلمة اثنى فيها على الجهود التي يبذلها ضباط وافراد الكتيبة الكورية لناحية تنفيذ المهمة المتعلقة بالقرار 1701 واحلال السلام في جنوب لبنان حيث اضيفت الى هذه المهمة الشأن الانمائي والانساني في مختلف نواحي الخدمات التي تتعلق بحياة المواطن الجنوبي. وختم عباس شاكرا لجمهورية كوريا الجنوبية على تنظيم هذه الرحلة التي من شأنها تعزيز لغة التواصل ما بين الشعوب.

بعدها جرى تبادل الهدايا التذكارية بين الوفد اللبناني ورئيس العمليات المشتركة.

وقبل انتقال الوفد من العاصمة الكورية سيوول الى لبنان اقيمت مراسم وداعية على ارض المطار للوفد اللبناني وللجنود الكوريين المشاركين في مهمة حفظ السلام في جنوب لبنان.

أخبار قضائية

صاري يختتم ملف البحصاص

ختم قاضي التحقيق العدلي القاضي نبيل صاري تحقيقاته في قضية التفجير في محلة البحصاص، في طرابلس واحال الملف الى النائب العام العدلي القاضي سعيد ميرزا وفيه 25 موقوفا و5 اشخاص بالصورة الغيابية، بينهم عبد الغني جوهر وعبد الرحمن عوض امير فتح الاسلام، لإبداء المطالعة في الاساس. من جهة ثانية، كلف القاضي صاري بمهام التفتيش القضائي في المحاكم الشرعية السنية في لبنان، بالاضافة الى مهامه الاصلية مستشارا لدى محكمة التمييز.

«مشروع الترويج السياحي»

عقد لقاء موسع في مبنى بلدية طرابلس بدعوة من رئيس اتحاد بلديات الفيحاء رشيد جمالي، شارك فيه رؤساء اتحاد بلديات زغرتا الزاوية، جرد عكار، الضنية، بشري، الكورة، والبترون، نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال وأمين مالها ميشال بيطار وتوفيق دبوسي، رئيس جامعة المنار الدكتور سامي منقارة، عضوا مجلس بلدية طرابلس فواز حامدي والمحامي جلال بقار، رئيسة قسم السياحة في جامعة المنار ايمان البابا، أعضاء لجنة انماء السياحة في الشمال، وذلك لمناقشة مشروع الترويج السياحي للشمال الذي سينفذ خلال ربيع العام 2010 بهدف ابراز القدرات والبنى والمعالم السياحية التي يختزنها الشمال اللبناني والافادة من الامكانات السياحية الكبيرة المتوفرة، والتي بقيت لغاية اليوم خارج اهتمام السياح العرب والأجانب الذين يقصدون لبنان.

وأكد المجتمعون أهمية مشاركة كل القطاعات الرسمية والخاصة في انجاح هذا المشروع الذي يتوقع له أن يجذب أعداداً كبيرة من السياح القادمين الى لبنان نحو طرابلس والشمال اللبناني كله.

من جهته أمل الجمالي أن يشكل العام 2010 المنعطف الحقيقي للسياحة في الشمال وذلك بالتعاون والتكامل والعمل كمجموعة واحدة بين مختلف البلديات الشمالية.

ثم قام حامدي بعرض الأدوات التي تمتلكها محافظة الشمال والجاذبة للسياح العرب والأجانب وحتى المغتربين اللبنانيين ومنها: مشروع الارث الثقافي، الطعام، الحلويات، المدينة التاريخية، الطبيعة، المراكز الدينية، الحرف، الرياضة، والحياة الليلية.

وأقرّ المجتمعون عقد مؤتمر صحافي ضخم سيتم تحديد مكانه لاحقاً للاعلان عن المشروع وشعاره الرسميّ.